**بسم الله ، والحمد لله ،والصلاة والسلام على رسول الله ،وبعد : فهذه**

**الحلقةالتاسعة والثلاثون بعد المأتين في موضوع (الحفيظ) والتي هي**

**بعنوان: \* حفظ الأمن الفكري بين الواجب والضرورة :**

**المطلب الثاني: كيفية التحصين العقدي:**

**-تكثيف البرامج التوجيهيَّة، وأخصُّ بالذكر وسائل الإعلام بشتَّى أصنافها، ومحاولة زرع الثّقة في قلوبِ المسلمين بالاعتزاز بدينهم وعقيدتهم، وتمكين قواعدِ الإسلام في قلوبهم، والردّ على ما يضادّها، وحتمًا سيولِّد ذلك قناعة بأولويَّة الأصول الإسلاميَّة في قلوب المسلمين، وبناء الرسوخ العَقدي في قلوبهم، وذاك التحصين الذي نريد.**

**إنشاء مراكز الأبحاث والدِّراسات المعنيَّة برصد الانحرافات الفكريَّة، والتعقيب عليها بتفنيد الشُّبه، والجواب عن الشكوك والشُبهات التي يثيرها بعض المارقين من قيم الإسلام ومبادئه، والجهاد الفِكري ضدَّها، من منطلق قوله تعالى: {وَجَاهِدْهُم بِهِ جِهَادًا كَبِيرًا}[الفرقان:52]، وتفعيل هذه المراكز بقوَّة البحوث، وضخِّ المال الداعم لها، وتوظيف الباحثين المتمكِّنين فيها، وإعطاءها قدرًا من الشُّهرة والانفتاح على الوسائل الإعلاميَّة.**

**فسح المجال من وسائل الإعلام بشتَّى صورها وألوانها، للمنتمين لمدرسة**

**أهل السنَّة بالخروج الإعلاميّ، وعرض رأيهم تجاه الآراء الأخرى، وبخاصَّة من الأقوياء المتمكِّنين منهم، وإنَّ ممَّا يُؤسف له، أنْ تجد بعضًا من وسائل الإعلام، تستضيف رجلًا بأفكار منحرفة، وتقابله بآخر من المنتسبين لمنهج أهل السنَّة لا يكون مستواه في الطرح الفِكري بتلك القوَّة اللاَّزمة، ممَّا يُؤثر سلبًا تجاه الناظرين لتلك المحطَّات الإعلاميَّة لطرح هذا الرجل السُّنِّي، كَما أنَّه من اللازم حقيقة لبعض أهل العلم ألاَّ ينأى بنفسه عن تلك المواجهات، بل يغلِّب جانب المصلحة العظمى والكبرى في نصرة أهل السنَّة وقضاياهم، على عدم الخروج بسبب بعض السلبيات أو المفاسد الصغرى، مع الإدراك والمعرفة بأنَّ كثيرًا من المهيمنين على الوسائل الإعلاميَّة يأتوننا بمفكّرين ومنتسبين للعلم، ليفصِّلوا لنا إسلامًا على المزاج الغربي، أو ما يسمُّونه بـ(الإسلام الليبرالي)! وما الدّعوات السيئة التي تخرج منهم أو من بعض أذنابهم بما يسمى بـ:(تطوير الخطاب الديني) إلاَّ ليصدوا المسلمين عن تمسُّكهم بدينهم الحقّ، وليستبدلوا به الانهزاميّة والتراخي، والذي لن يَنصر حقًا ولن يَكسر باطلًا، بل مقصوده الأساس تحريف المفاهيم لدى المسلمين، وتحريفُ المفاهيم أشدُّ خطرًا من الهزيمة العسكريّة، ومن هنا كانت مخطَّطات أعداء الإسلام "لأنَّ هزيمة الأمَّة في أفكارها تجرِّدها من الحَصَانة، وتتركها فريسة لأيّ مرض أو وباء فيسهُل بعد ذلك احتواؤها وتفكيك معتقديها"، كما يقول الأستاذ المفكِّر محمد قطب \_رحمه الله\_ في كتابه "واقعنا المعاصر.**

**ملازمة الجلوس مع الصالحين، والمنتمين لمنهج أهل السنَّة، وقد نهانا**

**رسول الله -صلَّى الله عليه وسلَّم- عن صُحبة ضِعاف الإيمان، وأَمرنا**

**بصُحبة المؤمنين فقال: (لا تصاحب إلاَّ مؤمناً).**

**إلى هنا ونكمل في الحلقة التالية والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .**